بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اقام امر الدين باقامة الصلوة واداءتها وامر بالمحافظة عليها والقيام بشروطها وادكانها وواجباتها ووعد بالاثابة على تحقيقها باتيان سننها في مستحباتها واوعد على تقصيرها باركاب مفسداتها ومحرماتها ومكروهاتها والصلاة والسلام على من جعل قرة عينه في الصلاة على اكمل حالاتها كما في قوله ارحنا يا بلال اي بالصلاة عن سائر الاشتغال فانها مواجيد المؤمن ومناجاته بالمهمين فيالها سعادة لمن قام بها ويالها من شقاوة لمن اعرض عنها وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه وارباب المعرفة والشهود واصحاب العلم بالركوع والسجود اما بعد فيقول المحتاج الى كرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري لما رأيت عامة الناس من الجهلا بل اكثر العلما والفضلا بل من يدعي المشيخة ويزعم انه من الاولياء والاصفيا اهملوا امر عبادة الصلوة مما يجب عليهم اعمالها ويتعين لهم اكمالها لا سيما في ركني الركوع والسجود وما يتبعهما من القومة والجلسة والقعود وصارت القضية من عموم البلوى لهذا البلاء سيما في هذه الزمان من الخلا والملا وجرت هذه العبادة جرى العادة من الفطانة والبلادة واقتدى العامة بالخاصة وازيد هما الجهلهم الطامة ان لا يجوز الاقتداء بافعال علما هذه الزمان بل يحسن الاقتداء باقوالهم بناء على الضرورة في هذه الشاة ففساد العالم مترتب على فساد العالم من بني آدم وضلوا عن طريق الاقوم الا القليل واضلوا كثيرا عن سواء السبيل حيث تركوا طريق سلف الصالحين من الاحتياط في امر العبادات وحق عليهم ما ثبت في الآثار فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات الا من تاب وآمن وعمل صالحا

وبلوغ معدل الصلوة

فاولئك بيدل الله سيأتهم حسنات لجمع الخاطر الفاتر ولمع في البال القاصر ان ينبه
اخواني الزماة واقراني الاوان بنداء الدين هو النصيحة الماشية من الايماء
وكماله الاحتفاء وتمام الاتيان وكلي تنبيه هو ايضا من نوم الغفلة الى يقظة
الكفلة لحضرة وترقي من مقام التوبة الى مرتبة الاوبة فهانا اشرع هنا في ذكر
ما يحصل به الهناء ويزول العناء ويدوم الغنا في الدنيا والعقبى بلغنا الله
المقام الاسنى والمرتبة الحسنى وزيادة النظر اليه على الوجه الاعلى فاقول
وبالله التوفيق وبيده عنام التحقيق ان الله سبحانه حيث ذكر الصلاة في كتابه
عبر عنها بالاقامة والمحافظة ونحوها الا في موضع اريد ذم القائمين بها
لانهم كانوا غافلين عنها غير ملتفتين الى مراعاتها من تحسينها حيث
قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي معرضون عنها بالكلية
او غافلون عن مراعاة حقايقها الجزئية ولذا لم يقل في صلاتهم ساهون فان
الانسان ما حفظ من النسيان فسبحانه العلي الاعلى من لا يسهو ولا ينسى
وقد ورد في الحديث الصحيح ما يدل عليه هنا المعنى بالصريح كما يشير قوله صلى الله
عليه وسلم اليه رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ثم اقامة الصلاة
تعديل اركانها وحفظها من ان يقع في بديع افعالها وشانها على ما قاله
الكشاف وصاحب المدارك والقاضي وغيرهم من المفسرين والعلماء المشرين
فان قلت هذا يدل على ان الفرض قد يكون هو كذلك عند جمهور علمائنا لكن الحنفيين
من الفقهاء حيث قالوا الفرض ما ثبت بدليل قطعي والواجب ما ثبت بدليل
ظني وقد فسر الاقامة ايضا بنحو المحافظة والمداومة فلا تكون الاية قطعية
الدلالة فان قيل لا يصح الاستدلال مع وجود الاحتمال قلنا قد يكون حجة
بالترجيح على القول الصحيح فالاكثر على القول الاول فيكون هو المعول وهو
الخ



في الخ اظهر فالمدار عليه اكثر وهو الى الحقيقة اقرب فالاعتماد عليه انسب بل قال
صاحب الكشاف اذ الاقامة في الصلاة هي تعديل الاركان هو الحقيقة
وضعف سائر المعاني المجازية الخارجة عن الطريقة ثم هو مؤيد بالاحاديث النبوية
ومؤكد بالادلة الشرعية ومنقول عن اكابر الملة الحنفية واعاظم ائمة الحنفية فلتقدم
ما حقه التقديم مما ثبت عن الرسول الكريم ثم نتبعه نقلا العلي وروية الفقيها
فمنها ما روى اصحاب الستة الا مالكا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
عليه السلام دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء وسلم على النبي عليه السلام فرده
وقال ارجع وصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي عليه السلام
وقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير
فعلم فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها وقد شرح هذا الحديث
مفصلا في المرقاة شرح المشكاة لكن هنا نقتصر على المورد الدال على
المقصود عند المخالف والموافق فقد قال الشيخ كمال الدين في شرح المشارق
قوله ثم ارفع حتى تعتدل يدل على ان تعديل الاركان فيها واجب انتهى وهو
كلام دال على ان تعديل الاركان بطمأنينة القومة على ما صرح به
المغرب واختاره صاحب الاختيار ومنها ما روى البخاري في مسلم
عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال اتموا الركوع والسجود والله
اني لكم بالطمأنينة فبدل على وجوبها ومنها ما روى الطبراني في الكبير
وابو يعلى وابن خزيمة عن عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وسرحبيل ابن حسنة
رضي الله عنهم ان رسول الله عليه السلام راى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في

في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله عليه السلام لو مات هذا على حاله مات على غير ملتي محمد وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد يحاف منه سوء الخاتمة فنسأل الله العافية مزيد حول الهاوية ومنها ما روى البخاري عن زيد بن وهب قال اه حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير سنة وفي رواية ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا عليها ومنها ما رواه مالك في الموطاء النعمان قال اه رسول الله عليه السلام قال ما ترون في الثالث والرابع السارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ومنها ما رواه ابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله عليه السلام عن نقر الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ومنها ما رواه الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن علي بن شيبان قال خرجنا حتى قدمنا على رسول الله عليه السلام فبايعنا وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما قضى الى نعم صلاته قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اي لا يسوي ظهره في عقب الركوع والسجود وفي هذا الحديث يدل على وجوب القومة والجلسة ومنها ما رواه ابو يعلى والاصبهاني عن علي كرم الله وجهه قال نهاني رسول الله عليه السلام ان اقرأ وانا راكع فقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل جبلي حملت فلما دنا منها استقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد ومنها ما رواه الامام احمد



عن طلق ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام لا ينظر الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها ومنها ما رواه مسلم وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله عليه السلام يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وهذا الحديث يدل على المواظبة فتكون القومة والجلسة من الافعال الواجبة ومنها ما رواه الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الرجل يصلي ستين سنة وما يقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود او يتم السجود ولا يتم الركوع ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام يوما لاصحابه وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه الشاة لكره ان يجزع كفه يعد احدكم فيجزع صلاته التي هي بيده تمكنوا فاتموا صلاتكم فان الله تعالى لا يقبل الا تاما ومنها ما رواه الاصبهاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فاذا تمها عرجا وان لم يتمها ضرب بها وجهه ومنها ما رواه ابن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله عليه السلام الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصف فقال يا فلان الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي احدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه ومنها ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله

ولا تصح صلاة عند الامام الشافعي وغيره فالحذر كل الحذر فقد روى ابو داود والنسائي
والترمذي انه عليه السلام كان اذا سجد مكن انفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع
كفيه حذو منكبيه **فصل** ومن المهمات معرفة متابعة الامام حتى في السلام لما سبق عديد
في ضمن الكلام نخ فيه تفصيل حسن وتقييد مستحسن ذكر الامام ابن الهمام حيث
قال ولا يقوم المسبوق قبل السلام بعد قدر التشهد الا في مواضع اذا خاف وهو ما
القضاء تمام المدة لو انتظر سلام الامام او خاف المسبوق في الجمعة والعيدين والفجر
او المغرب خروج الوقت او خاف ان يبدده الحدث او ان يمر الناس بين يديه ولو قام
في غيرها بعد قدر التشهد صح ويكره تحريما لانه متابعة واجبة بالنص قال عليه السلام
انما جعل الامام ليؤتم به فلا تخالفوا عليه وهذه مخالفة له في غير ذلك مما لا حاديث
المفيدة للوجوب ولو قام قبله قال في النوازل ان قرأ بعد فراغ الامام من التشهد
ما يجوز به الصلاة جاز والا فلا هذا اذا سبق بركعة او ركعتين فان كان بثلاث
فان وجد منه قيام بقدر تشهد الامام جاز وان لم توا لانه سيقرأ في الباقيين والقراءة
فرض في ركعتين ولو قام حيث يصح وفرغ قبل سلام الامام وتابعه في السلام فسد
تفسد والفتوى على انه لا تفسد وان كان اقتداؤه بعد المفارقة مفسدا الان
هذا مفسد بعد الفراغ فهو كتعمد الحدث في هذه الحالة **فصل** ومن المهمات ان لا يحسن
ظاهره باصلاح طاعته ويخبث باطنه بمراعاة مرايا تاه بل يخلص اعماله بتحسين
نياته وتزيينه طوياته كما بينا هما في رسالتنا على حدة وقد قال تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي القاضي بانه يراءيه
او يطلب منه اجرا وقال الزمخشري المراد بالنهي عن الاشراك بالعبادة ان
لا يرائي بعمله وان لا يبتغي به الا وجه ربه فالصالح لا يخلط به غيره وقد قال
تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون

روي



روي ان عمر رضي الله عنه راى رجلا يهدو يا يصلي وسيء في صلاته فعلا عليه بالدرة فقال علي
حتى لا اتركه منه الهدو فامر ان يصلي بتمام الركوع والسجود وتحصيل الاطمينان وانواع
الاحسن ثم قال له اعد صلاتك وزد حياتك فصلاها كما علم فقال له اهذه
اخرى او الاخرى فقال الاولى اولى لانها كانت لله وهذه من خوف الدرة فتبسم
عمر رضي الله عنه وتعجب منه وقد قال تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قال صاحب الكشاف لم يكن لهم
ثواب لانهم لا يريدون به ثواب الآخرة وانما اراد وا به الدنيا وقد وفى
اليهم ما اراد وا وباطل ما كانوا يعملون اي كان عملهم في نفسه باطلا لانه لم يقع
لوجه صحيح والعمل الباطل لا ثواب له وقال الامام الرازي في تفسير الكبير اعلم ان العقل
يدل عليه قطعا وذلك لان من اتى بالاعمال الصالحة لاجل طلب البقاء والراحة في الدنيا
فذلك لاجل انه غلب على قلبه حب الدنيا ولم يحصل في قلبه حب الآخرة اذ لو عرف
حقيقة الآخرة وما فيها من السعادة لامتنع ان يأتي بالخيرات لاجل الدنيا
لابد وان يكون عظم الرغبة في الدنيا عديم الطلب للآخرة واذا كان كذلك
فاذا اتاه جميع منافع الدنيا وبقي عاجزا عن واحد منها غير قادر على
تحصيلها ومن احب شيئا ثم حيل بينه وبين المطلوب فانه لابد وان يشتغل
قلبه بالحسرات فثبت بهذا البرهان العقلي ان الآتي بجميع الاعمال لطلب
الاحوال الدنيوية فانه يجد تلك المنفعة الدنيوية اللائقة بذلك العمل
ثم اذا مات فانه لا يتخلص له منه الا النار ويصير ذلك العمل في الدار الآخرة
محبطا باطلا عديم الاثر انتهى وتوضيحه ولهم تكاثر كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب

وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مومن
فاولئك كان سعيهم مشكورا قال القاضي فائدة اللام في لها اعتبار النية
والاخلاص فيها وقال الزمخشري شرط ثلث شرايط في كونه السعي مشكورا ارادة
الاخرة باه يعقد بها همته ويجاهد في عمله دار الغرور والسعي فيما كلف من الفعل
والترك والايمان الصحيح الثابت وقال ابو الليث بين الله تعالى في هذه الاية
ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب له في الآخرة ومأواه جهنم ومن عمل لوجه
الله تعالى فعمله مقبول وسعيه مشكور ثم الاحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة
منها ما رواه البزار والبيهقي عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا
فهو شريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من
الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها
شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء
ومنها ما رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد عن ابي امامة قال
جاء رجل الى رسول الله عليه السلام فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر
ماله فقال رسول الله عليه السلام لا شيء له فاعادها ثلاث مرات ويقول
صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
وابتغي به وجه الله تعالى ومنها ما رواه الطبراني عن ابي الدرداء
الله عنه ان نبي الله عليه السلام قال الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ما
ابتغي به وجه الله تعالى ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول من تزين بعمل الآخرة وهو
لا يريدها



لا يريدها الا من في السموات والارض ومنها ما رواه الطبراني في الكبير عن الجارود
قال قال رسول الله عليه السلام من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق
ذكره واثبت اسمه في النار ومنها ما رواه ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه السلام تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول
الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة
مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال اعد للقراء المرائين باعمالهم وان ابغض
القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء ومنها ما رواه احمد باسناد جيد
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله عليه السلام قال ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله
قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ومنها ما رواه ابن ماجه
وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام
قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا
منه بريء وهو للذي اشرك ومنها ما رواه ابن جرير الطبري مرسلا عن القاسم
ابن مخيمرة ان النبي عليه السلام قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة خردل من
رياء ومنها ما رواه البيهقي عن ابي الدرداء عن رسول الله عليه السلام قال ان
الاتقياء العلماء اشد من العمر فان الرجل ليعمل العمر فيكتب له عمل صالح معمول به
في الرياض اعفاجر سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يتنقص الناس
ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجر صلته ثم لا يزال الشيطان به حتى
يذكر للناس ثناءهم يحب ان يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب
رياء فليتق الله امرء اصان دينه وان الرياء شرك وانا ما روي عن ان جندب

ابن زهير قال لرسول الله عليه السلام اني لا اعلم العمل الذي فاذا انا عملت عليه كرهني
في رواية كان عليه السلام لا يقبل ما ترك فيه وفي رواية انه عليه السلام قال لك
اجرة اجر السرواجر العلانية فذلك اذا اقتصد ان يقتدي به ومنها
ما اخرجه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام
من تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده من النار ومنها ما اخرجه ابو داود
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من تعلم علما مما يبتغى به
وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ريحها ومنها ما رواه احمد والطبراني عن ابي علي رجل من بني ظاهر وقد
وثقه ابن حبان قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس اتقوا
هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزة وقيس
ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت او لنأتين عمر ما ذونا لنا او غير
ماذونة فقال بل اخرج مما قلت خطبنا رسول الله عليه السلام ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء
الله ان يقول له وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قالوا
قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه ورواه
ابو يعلى نحوه من حديث صدية الا انه قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات
فاقتصرنا على الدعا الذي هو سبب الخلاص من الرياء الذي هو غاية من
الخفا كدبيب النملة على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وحاصر الكلام
فيحمل المرام في هذا المقام اه الخلق كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى
الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون والمخلصون كلهم على خطر عظيم
رزقنا الله العلم النافع ووفقنا للعمل الصالح وجعلنا من المخلصين ورفعنا الى مرتبة

المخلصين



المخلصين وختم لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بجاه
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم تم

قد تم الرسالة في احكام الصلوة لمولانا علي القاري عفا الله عنه بيد الحقير الفقير الى الله العزيز الغني
السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان بن الحاج محمد بن شاه حسين الديوبندي غفر الله لنا
ولوالدينا ولاجدادنا وامهاتنا ولاساتذتنا بلطفه الخفي وكرمه الجلي وذلك في شهر
ربيع الاخر في العشر الاول من شهور سنة سبع وثلثين ومائة والف في بلدة
سيوستان في المدرسة الشفائية اللهم اجعلنا من العلماء العاملين والفضلاء
الكاملين واجعل عمرنا نافعا وعلمنا نافعا ومنشورا الى طلبا

الانام امين يا رب العالمين

بجرمة سيد الاولين

ويا ضيف الالطاف

نجنا مما

نخاف

١١٣٧ هـ

# نهاية المخطوطة